رئيس الجمهورية، داعياً لأن تغدو الجامعات مؤسسات فاعلة في التنمية:

التعليم العالي حاسم في مواجهة التحدّيات

الحكومة مستعدّة لتوفير كافة متطلّبات الحضور الفعّال للأكاديميين في معالجة قضايا البلاد

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن دور التعليم العالي حاسم في مواجهة التحديات المعقدة التي تواجه إيران، مُشدّداً على ضرورة تحويل الجامعات إلى مراكز لحل مشكلات البلاد.

واستعرض الرئيس بزشكيان، أمس الأحد، خلال اجتماعه بوزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا وعدد من مسؤولي الوزارة، واقع التعليم العالي في البلاد نظراً للظروف الراهنة.

وتناول الاجتماع خطط الوزارة لإعادة هيكلة سياسات العلوم والتكنولوجيا، وبرامج تطوير التعليم الذكي لرفع الجودة وتقليص التكاليف، إلى جانب المبادرات الرامية لتوظيف الجامعات في حل مشكلات المجتمع، ومنها تأسيس أمانة إدارة المشكلات الكبرى.

وأشاد رئيس الجمهورية بجهود الوزارة، مؤكداً على تعقيدات المرحلة التي تمرّ بها البلاد، وقال: تواجه بلادنا تحديات متنوعة، وتُعد الجامعات المنصة الأمثل لتشخيص هذه التحديات وإنتاج المعرفة اللازمة لتقديم حلولٍ عملية لها.

تسخير القدرات الجامعية لخدمة التنمية

في سياق آخر، أكد الرئيس بزشكيان على نهج الحكومة في تسخير القدرات الجامعية لخدمة التنمية، قائلاً: يجب على الطلاب تجاوز الأطر التعليمية التقليدية للإنخراط في العمل الميداني؛ فمشاركتهم في مجالات كترشيد الاستهلاك، وتحسين الإنتاجية، والأنشطة الاجتماعية والثقافية، لا تسهم في حلّ مشكلات المجتمع فحسب، بل تعزز لديهم الشعور بالمسؤولية والفاعلية.

كما شدّد رئيس الجمهورية على دعم الحكومة الكامل للأكاديميين، مختتماً حديثه بالقول: الحكومة مستعدة لتوفير كافة متطلبات الحضور الفعال للأكاديميين في معالجة قضايا البلاد؛ إذ إن المبادرات الفردية المتخصصة، مهما بدت صغيرة، هي التي تمهّد الطريق أمام التغييرات الجذرية والتقدّم المستدام.

تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لإدارة المياه

على صعيد آخر، أكّد الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع مساء أمس الأول، لمجلس التعاون الحكومي الجامعي في مجال إدارة أزمة المياه، والذي عُقد بمشاركة وزيري العلوم والبحوث والتكنولوجيا والجهاد الزراعي، ونائبي وزير الطاقة، ورئيس جامعة طهران، على ضرورة إرساء نموذج حوكمة تشاركي قائم على المعرفة في إدارة موارد المياه في البلاد، ودعا إلى تسريع تفعيل الاستراتيجيات المشتركة التي تم تطويرها بين الجامعات والهيئات التنفيذية.

وأوضح الرئيس بزشكيان الإطار التنفيذي والتشغيلي للبرامج المقترحة، مُؤكّداً على ضرورة اتباع نهج تدريجي قائم على التوافق في تنفيذ سياسات إدارة الموارد المائية، وقال: يتطلب التنفيذ الناجح لهذه البرامج ثلاث مراحل أساسية، تشمل التنسيق والتكامل بين الوزارات والجامعات المعنية، وعقد اجتماعات متخصصة مع أصحاب المصلحة والجهات المعنية، ووضع المبادئ التوجيهية التنفيذية ومذكرات التفاهم بين الجهات ذات الصلة، وأخيرًا تنفيذ البرامج وفقا لجدول زمني محدّد وبمشاركة المحافظين على مستوى البلاد.

لابدّ من تطوير الزراعة القائمة على المعرفة واستخدام التقنيات الحديثة

وأكد على أن قضايا البلاد المعقدة لن تُحل بإصدار التوجيهات والأوامر الإدارية، وقال: إن إصلاح نماذج الحوكمة يتطلب تغييراً في المواقف ومراجعة لأساليب الإدارة. وأضاف: لا تزال بعض الهيئات الخيرة والإدارية في البلاد تعمل وفق نماذج إدارة الموارد التقليدية، ومن الضروري مراجعة هذه النماذج بما يتوافق مع متطلبات البلاد الجديدة وظروفها الحرجة.

كما أكد رئيس الجمهورية على ضرورة إصلاح الهياكل الإدارية، وتعزيز التنسيق بين الإدارات، ومواءمة مهام الهيئات التنفيذية مع الأهداف العلمية والبحثية للجامعات، وقال: يجب على فرق العمل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دراسة الآثار والتبعات الاجتماعية للقرارات دراسة متأنية، لأن أيّ إجراء يقتصر على التوجيه ويفتقر إلى دعم مقنع قد يؤدي إلى استياء اجتماعي. لذا، يجب أن يكون فحص تبعات السياسات وتصميم برامج التعويض والدعم جزءاً لا يتجزأ من عملية صنع القرار. وأضاف، مُشدّداً على ضرورة تطوير الزراعة القائمة على المعرفة واستخدام التقنيات الحديثة: يجب متابعة الدراسات والتخطيط بجدية لتطوير محاصيل البيوت البلاستيكية المتقدّمة، والزراعة المائية، والزراعة الهوائية، وغيرها من أساليب الإنتاج الحديثة، حيث يمكن أن توفّر الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال أساساً لتعظيم إنتاجية المنتجات الزراعية بأقل استهلاك ممكن للمياه.

قاليباف، مُشيراً إلى أن إيران لا تثق بأقوال العدو ووعوده:

ما لم نتأكّد من استيفاء حقوق الشعب لن نؤيّد أيّ اتفاق

ما أُحرز في الميدان العسكري لم يتحقق إلا بفضل إسناد الشعب ودعمه

صرّح رئيس مجلس الشورى الاسلامي، محمد باقر قاليباف، إن «جنود ميدان النضال الدبلوماسي لا يثقون بأقوال العدو ووعوده»، مُضيفاً إن «معيارنا هو الإنجازات الملموسة التي يجب أن نحققها لنقوم بتنفيذ إلتزاماتنا على أساسها، وما لم نتأكد من استيفاء حقوق الشعب الإيراني، فلن نؤيد أي اتفاق».

وأوضح قاليباف، في الجلسة الافتراضية لمجلس الشورى الإسلامي، التي عُقدت صباح الأحد: نبدأ العام الثالث للدورة الثانية عشرة للمجلس في وقت ترافقنا فيه ذكرى القائد الشهيد للأمّة سماحة آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، ومازلنا لا نصدّق فقدان هذا القائد العظيم وأب الأمّة. ذلك القائد الفقيه الذي بفضل قيادته الحكيمة والمدبّرة والمقتدرة على مدى ٣٧ عاماً من قيادته للثورة الاسلامية، جعل إيران قوية ومستقلة ومقتدرة، وعلّمنا ألّا ننحني أبداً أمام الغطرسة والتهديد، وأن نواصل الكفاح بقبضات مشدودة في مواجهة العدو حتى آخر قطرة دم.

وقال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: ما نشهده هذه الأيام في إيران العزيزة والمقتدرة، من ميادين المواجهة الصاروخية والبحرية إلى الشوارع التي أصبحت ساحة لحضور الشعب الإيراني، إنما هو ثمرة إدارة وقيادة القائد الشهيد للأمّة. وأكد: إن رسائل وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية سماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، هي خارطة طريق لنا جميعا وهي كذلك بلسم يخفّف لوعة قلوبنا لفقدان الإمام الشهيد. وأضاف: إن العدو، في المرحلة الجديدة من الحرب، يسعى من خلال الضغوط الاقتصادية والحملات الإعلامية إلى إثارة الفرقة بين أبناء الشعب وتقويض تماسك البلاد، بهدف تعويض هزيمته العسكرية وارغامنا على الاستسلام؛ لكن هذا الأمر لن يحدث أبداً.

منعطف تاريخي وحساس

وقال قاليباف: إن الشعب الإيراني العظيم والصانع للتاريخ يدرك اليوم أنه يقف عند منعطف تاريخي وحساس ستتحسّر عليه الأجيال المقبلة، ولذلك فهو يصمد أمام العدو القاتل الذي عقد العزم على تدمير إيران والاسلام، حتى يفخر الإيرانيون في السنوات المقبلة بآبائهم وأمّهاتهم. وأضاف: في هذه الحرب المصيرية، تشكل ساحة المواجهة العسكرية، والشوارع، وساحة النضال الدبلوماسي، وساحة خدمة الشعب، أربع ساحات لمعركة شاملة واحدة.

مهمّة الدبلوماسية هي تحويل الانتصارات إلى مكاسب سياسية وحقوقية

وأكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي قائلاً: إن ما أُحرز في الميدان العسكري وبصواريخنا، لم يتحقق إلا بفضل إسناد الشعب ودعمه، وأن مهمة الدبلوماسية هي تحويل هذه الانتصارات إلى مكاسب سياسية وحقوقية، فيما تتمثل مهمّة ميدان الخدمة في حلّ مشاكل الشعب بالاستناد إلى هذه الانتصارات.

هذا وأدّى أعضاء هيئة رئاسة مجلس الشورى الإسلامي في السنة الثالثة من الدورة الثانية عشرة للمجلس، في الجلسة التي عقدت الأحد برئاسة محمد باقر قاليباف وبمشاركة ٢٠١ نائباً (١٨٧ نائباً عن بُعد/ عبر الإنترنت و ١٤ نائباً حضورياً) اليمين الدستورية.

يذكر أنه أعاد مجلس الشورى الاسلامي انتخاب محمد باقر قاليباف رئيساً له لولاية جديدة، بعد أن حصل على أصوات أغلبية النواب في الجلسة الثالثة من الدورة الثانية عشرة للمجلس التي عقدت في ٢٥ أيار/ مايو ٢٠٢٦.

فيما يُسقط واحدة أخرى من طراز MQ-١

حرس الثورة يحوّل أجواء البلاد إلى مقبرة للمُسيّرات الأمريكية

أعلن حرس الثورة الإسلامية عن رصد وإسقاط طائرة مسيرة من طراز MQ-١ تابعة للجيش الأمريكي المعتدي، بعد دخولها أجواء المياه الإقليمية الإيرانية بهدف تنفيذ عملة عدائية.

وبحسب حرس الثورة الاسلامية، فإن طائرة مسيرة من طراز MQ-١ تابعة للجيش الأمريكي المعتدي دخلت، فجر الأحد، أجواء المياه الإقليمية الإيرانية وكانت تعتزم تنفيذ عملية عدائية، إلّا أنها رصدت على الفور واستهدفتها صواريخ منظومة الدفاع الجوي الحديثة التابعة للحرس الثوري، وتم إسقاطها. وأكّدت قوات الدفاع الجوي التابعة لحرس الثورة الإسلامية إن أجواء المياه الإقليمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تخضع لسيطرة كاملة؛ محذرة من أن أيّ اعتداء سيواجه بردّ حازم.

وكانت قد أسقطت الدفاعات الجوية في البلاد حوالي ٢٠٠ طائرة مُسيّرة منذ إندلاع الحرب العدوانية على إيران، مُحوّلة أجواء البلاد إلى مقبرة للمُسيرات المعادية.

الخليج الفارسي تابع لدول المنطقة

بالتزامن، أعلنت بحرية حرس الثورة الإسلامية، في بيان، أن ٢٨ سفينة، شملت ناقلات نفط وسفن حاويات وتجارة، عبرت مضيق هرمز خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، وذلك بعد الحصول على تصريح وتنسيق أمني من قواتها.

وأكدت على أن الخليج الفارسي منطقة تابعة لدول المنطقة، معتبرة ممارسات الجيش الأمريكي هي السبب الرئيسي لانعدام الأمن فيه، مُشدّدةً على استمرار عمليات المراقبة الذكية والحازمة للمضيق. من جانبها، أصدرت القيادة المركزية لمقر ختم الأنبياء(ص) المركزي بياناً أمس الأول، أكّدت فيه أن القوات المسلحة الإيرانية تدير مضيق هرمز بكامل صلاحياتها. وأهابت بجميع السفن، التجارية منها وناقلات النفط، الالتزام بالمسارات المحددة والحصول على تصاريح مسبقة من بحرية الحرس، محذرةً من أن أي مخالفة لهذه اللوائح ستُعرّض أمن الملاحة لخطر شديد.

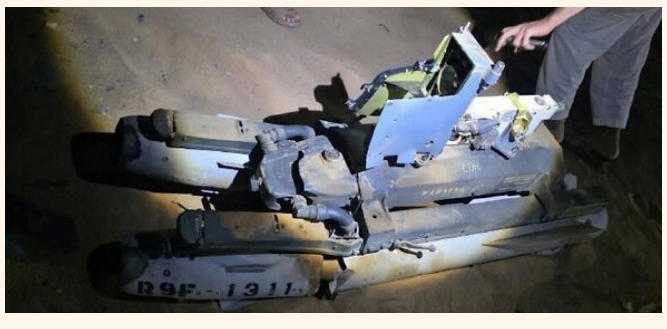

القوات المسلحة تستفيد من أحدث المعدات

كما صرّح مساعد القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية الأدميرال حبيب الله سياري، خلال زيارته مساء أمس الأول لجامعة الإمام الخميني للعلوم البحرية في مدينة نوشهر (شمال البلاد)، بأن القوات البحرية وبقية صنوف القوات المسلحة تمتلك اليوم أحدث المعدات المتوافقة مع التقنيات المتطورة، مُشدّداً على أن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية يقف اليوم شامخاً في وجه أيّ تحركات معادية، مؤكداً أن العدو يدرك أن أي هجوم على البلاد سيواجه رداً أقوى من ذي قبل. وخلال الزيارة، تفقد الأدميرال سياري البنى التحتية التعليمية والبحثية والورش العلمية في الجامعة، واطلع عن كثب على إمكانياتها وإنجازاتها وسير العملية التعليمية والتدريبية فيها.

أخبار قصيرة

الدبلوماسية والميدان يعملان اليوم أكثر تنسيقاً

أكد المتحدث باسم الجيش أن الدبلوماسية والميدان يعملان اليوم أكثر تنسيقاً من أي وقت مضى من أجل تحقيق مصالح البلاد وعزتها الوطنية. جاءت تصريحات العميد محمد أكرمي نيا خلال تفقّده، مساء السبت، مبنى وزارة الخارجية، حيث التقى المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقائي.

وخلال اللقاء، شدّد المتحدث باسم الجيش على الدور التكميلي بين الدبلوماسية والميدان في صون المصالح والأمن القومي، وقال: إن نتائج هذا التنسيق والجهود المتضافرة تتجلّى في الإنجازات الكبيرة التي حقّقها الشعب الإيراني وفي إفشال مخططات الأعداء خلال الحروب والمؤامرات في العام الأخير.

من جانبه، أشاد المتحدث باسم وزارة الخارجية بالحضور المستمر للمواطنين في الساحة والشوارع خلال الأيام الماضية لإفشال مخططات ومؤامرات الأعداء. كما اعتبر تضحيات القوات المسلحة الإيرانية وبطولاتها في الدفاع عن إيران مصدر فخر لكل إيراني، مؤكداً أن إقتدار القوات المسلحة يشكّل سنداً راسخاً لوزارة الخارجية في صون المصالح الوطنية الإيرانية في الساحة الدبلوماسية.

موقف إيران الداعم للأقليات الدينية قيّم

خلال لقائه مع السفير الإيراني لدى بغداد محمد كاظم آل صادق، اعتبر البطريرك الجديد للكنيسة الكلدانية في العراق ماربولس الثالث «نونا»، موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية الداعم للأقليات الدينية بالغ الأهمية وقيّم، وأعرب عن أسفه لأي هجوم على دور العبادة، مثمّناً الدور البنّاء والتضحيات والدعم المتواصل في تطهير المنطقة من ويلات الإرهاب وحماية حقوق الأقليات.

من جانبه، أشاد السفير آل صادق بالإنجازات العظيمة التي تحقّقت على جبهة المقاومة، مؤكداً أن أمن المنطقة وسلامها واستقرارها اليوم، وحماية الأماكن المقدسة، هي ثمرة نضال وتضحيات مشتركة من أبناء المنطقة، مسلمين ومسيحيين، فضلاً عن النضال الدؤوب والمخلص للقائدين الشهيدين الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، في مكافحة الإرهاب التكفيري.

القبض على عميلين تابعين للكيان الصهيوني في أرومية

تمّ القبض على عميلين تابعين للكيان الصهيوني في مدينة أرومية مركز محافظة آذربايجان الغربية (شمال غرب البلاد). وبجهود كوادر وزارة الأمن وكوادر منظمة استخبارات الحرس الثوري تم القبض على عميلين تابعين للكيان الصهيوني في هذه المدينة.

هذان العميلان كانا ينقلان إحداثيات وعناوين أماكن مختلفة مثل المدارس والمساجد ومقار قواعد التعبئة الشعبية عبر تطبيق تليغرام، وبعد القصف المعادي، كانا يلتقطان صورًا للأماكن المدمّرة والمتضرّرة ويرسلانها إلى العدو الصهيوني.